

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون _ تيارت _



ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم مالية ومحاسبة

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

إشراف أستاذة الدكتور

من إعداد الطلبة:

ساجي فاطيمة

بن حليلة سيد أحمد

بن تمرة زكريا

تحت عنوان:

مساهمة التحفيزات الجبائية في تشجيع وتنمية المؤسسات
الناشئة دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية تيارت

نوقشت علنا امام اللجنة المكونة من:

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر _ أ _	د. لعربي عودة
مشرفا ومقررا	أستاذة التعليم العالي	أ. د. ساجي فاطيمة
مناقشا	أستاذ محاضر _ أ _	د. اجري خيرة

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء:

أقدم بإهداء هذا العمل المتواضع إلى:

إلى التي قال فيها الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام في حقها أن الجنة تحت أقدامها التي لها جزي

الفضل والثناء علي، إلى الشمعة التي انارت لي دربي ويسرت لي أبواب العلم والمعرفة إلى أعظم ام وسند في

الحياة، وإلى ابي الذي كان بمثابة الدعم الأول في طريقي إلى الوصول حفظهم الله واطال في عمرهم.

إلى إخوتي وفقهم الله ورزقهم أعلى المراتب وحفظهم الله.

إلى جميع الأصدقاء دون استثناء يسر الله دريكم وركم.

اهدي عملي هذا المتواضع اليكم.

بن حليلة سيد أحمد

الإهداء:

الحمد لله كفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى والحمد لله الذي وفقنا لتتمة هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، مذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح وبفضله تعالى مهداة إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى

الجنة تحت قدميها وقرها في كتابه العزيز امي حبيبي اطل الله عمرها.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير وأعظم رجل في الكون الذي لم يبخل علي بشيء وسعى من أجل

راحتي ونجاحي ابي العزيز اطل الله عمره.

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعوبات.

إلى أصدقائي بدون استثناء.

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع.

بن تمرة زكريا

الشكر والعرفان:

الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقنا لإنهاء هذا الطريق بكل كد وصبر ومثابرة الى معلم البشرية ومنبع

العلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخرجنا من الظلمات الى النور.

عرفانا منا على كل ما قدموه من مساعدات أتقدم بالشكر لكل من:

الأستاذة والدكتورة الفاضلة " ساجي فاطيمة " على تفضلها بالإشراف على هذا البحث ونحن نكن لها بجزيل

الشكر والتقدير لما سعت من الجهد من اجلنا والتي كانت لنا بمثابة حافز لإتمام هذا العمل.

كما لا ننسى بأن نتقدم بالشكر لكل اساتذتنا الافاضل بكلية ابن خلدون.

ولكل من ساعدنا من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	إهداء
	الشكر والعرفان
أ - ح	مقدمة
30 _ 07	الفصل الأول: أسس ومفاهيم حول المؤسسات الناشئة والتحفيزات الجبائية
08	تمهيد
09	المبحث الأول: عموميات حول المؤسسة الناشئة
09	المطلب الأول: نشأة المؤسسات الناشئة ومفهومها
11	المطلب الثاني: خصائص المؤسسة الناشئة ومراحل انشائها
16	المبحث الثاني: آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة
16	المطلب الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة
20	المطلب الثاني: آليات مرافقة المؤسسات الناشئة
22	المبحث الثالث: عموميات حول التحفيزات الجبائية
22	المطلب الأول: الإطار النظري للتحفيزات الجبائية
26	المطلب الثاني: شروط نجاح سياسة التحفيزات الجبائية
29	خلاصة الفصل
54 _ 30	الفصل الثاني: دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية تيارت والمؤسسة الناشئة Biofertech
31	تمهيد
32	المبحث الأول: النظام الجبائي الجزائري
32	المطلب الأول: تعريف النظام الجبائي الجزائري وخصائصه
34	المطلب الثاني: التحفيزات الجبائية في القانون الجزائري
39	المبحث الثاني: تقديم مركز الضرائب لولاية تيارت
39	المطلب الأول: تعريف مركز الضرائب لولاية تيارت ومهامه
41	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت
47	المبحث الثالث: تقديم وتقييم وتحليل الحوافز الجبائية لمؤسسة Biofertech
47	المطلب الأول: تقديم وتعريف لمؤسسة Biofertech
51	المطلب الثاني: تقييم وتحليل الحوافز لمؤسسة Biofertech

فهرس المحتويات

54	خلاصة الفصل
56	الخاتمة
60	المراجع
	الملخص

قائمة الجداول والاشكال

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
51	تقسيم رأس مال الشركة Biofertech	01
52	تسديد مبلغ التأمين والضمان الاجتماعي	02
53	توضيح الوضعية الجبائية للمؤسسة	03

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
42	الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب لولاية تيارت	01
50	الهيكل التنظيمي لمؤسسة Biofertech	02

قائمة الملاحق والمختصرات

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملاحق	الرقم
48	منح علامة مشروع مبتكر لمؤسسة Biofertech	01
49	منح علامة مؤسسة ناشئة لمؤسسة Biofertech	02
50	نموذج منتج لمؤسسة Biofertech	03

قائمة المختصرات:

الصفحة	عنوان المختصرات	الرقم
17	ANADE: Agence Nationale D'appui et de développement de l'entrepreneuriat	01
18	ASF: Algerian startup fund	02
38	TAP: la taxe sur l'activité professionnelle	03
38	IRG : L'impôt sur le revenu global	04
38	IBS : L'impôt sur les bénéfices des sociétés	05
39	TVA: Taxe sur la valeur ajoutée	06

مقدمة

إن الدور المتزايد للمؤسسات الناشئة هيمن على الفكر الاقتصادي خلال العقد الأخير نظرا للدور الهام الذي تلعبه المؤسسات الناشئة فالיום أصبحت نموذج عمل جديد يوفر مناصب شغل لاسيما عن امكانياتها وقدرتها على الابتكار والابداع والتجديد وتطوير المنتجات، وتعد الجزائر من بين أهم الدول التي انتهجت أسلوب التوجه نحو الاهتمام ودعم ومرافقة هذه المؤسسات وخاصة حاملي الأفكار الإبداعية وتجسيدها في الأسواق التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة اليوم، كما ان من اهم السبل المنتهجة للنهوض بهذه المؤسسات الناشئة التي تمحورت في مجموعة من التحفيزات الجبائية المتمثلة في الإعفاءات والتسهيلات الممنوحة في القوانين المالية والتي بدورها عملت على زيادة اهتمام أكثر بحاملي الأفكار والابتكار من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني، وباعتبارها الأداة التي تستخدمها الدولة من خلال سياستها الاقتصادية في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها.

أولا: الإشكالية الرئيسية

انطلاقا مما سبق لنا ذكره، ومن خلال الدراسة التي نود القيام بها، تضمنت اشكاليتنا طرح التساؤل التالي:

- ما مدى مساهمة التحفيزات الجبائية في تشجيع وتنمية المؤسسات الناشئة؟

ومن أجل الإطاحة أكثر بالإشكالية ومعالجتها سوف نحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟

- ماهي أهم الهيئات الداعمة والمرافقة للمؤسسات الناشئة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم المؤسسات التي أتت بأفكار جديدة مبتكرة مست بها أسواق تنافسية.
- التحفيزات الجبائية تمثل اهم الدعائم المالية المقدمة للمؤسسات الناشئة الى جانب وجود هيئات وهياكل هدفها تشجيع وتقديم مختلف الوسائل لها.

ثالثا: منهج الدراسة

للإجابة على الإشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيات اعتمادنا على مزيج من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي من خلال التطرق الى مختلف المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة والتحفيزات الجبائية والمنهج التحليلي من خلال تحليل نتائج دراسة الحالة المتعلقة بالمؤسسة Biofertech.

رابعا: أدوات الدراسة

تماشيا مع المنهج المستخدم استخدمنا الوسائل التالية:

✓ **البحث المكتبي:** من خلال البحث في مختلف الكتب ورسائل الماجيستر والدوريات ومذكرات الماستر.... الخ.

✓ **البحث في شبكة الانترنت:** من خلال تصفح كل المواقع التي لها صلة بموضوع بحثنا.

✓ **القوانين والتشريعات:** استخدامنا مختلف القوانين والتشريعات التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

✓ **مقابلات شخصية:** من خلال اجراء مقابلة مع إطارات مديرية الضرائب لولاية تيارت

ومؤسسة Biofertech.

خامسا: أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في معالجة موضوع من المواضيع التي نالت اهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة، والتي ساهمت في تشجيع الأفكار الإبداعية والابتكارية على تجسيدها على ارض

مقدمة

الواقع بدون عراقيل وتسهيلات للوصول بالمشاريع المبتكرة بأكبر نسبة نجاح في المستقبل وبأقل نسبة خسائر ممكنة.

سادسا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى كل من:

- تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة وأهم مراحل انشائها.
- معرفة مختلف التحفيزات الجبائية المقدمة لتشجيع المؤسسات الناشئة.

سابعا: أسباب اختيار الموضوع

✓ الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة بمجال المؤسسات الناشئة خلق فضول لدراستنا.
- نظرا للواقع المحيط الذي يعاني منه خريجي الجامعات مما دفع بنا لاختيار هذا الموضوع.
- الفارق الكبير بين المؤسسات العادية والمؤسسات الناشئة.

✓ الأسباب الذاتية:

- تفكيرنا الجدي في انشاء مؤسسة ناشئة.
- اثرنا الجامعات بالدراسة الجديدة حول الموضوع.

ثامنا: حدود الدراسة

✓ الحدود المكانية

يقتصر البحث على مدى مساهمة التحفيزات الجبائية في تنمية وتشجيع للمؤسسات الناشئة في الجزائر وتحديدًا في مديرية الضرائب لولاية تيارت.

✓ الحدود الزمانية

من اجل توضيح إشكالية الدراسة وبلوغ الهدف المسطر، حددت ابعاد دراستنا لتحليل وتقييم أهم الحوافز لسنة 2021 التي منحت للمؤسسة.

تناول موضوعنا أهم التحفيزات الجبائية المقدمة للمؤسسات الناشئة.

تاسعا: صعوبات الموضوع

- كون الموضوع حديث في الجزائر من اهم معوقاته قلة المراجع والمصادر المتعلقة به.
- صعوبة الحصول على المعلومات خاصة في المجال التطبيقي.

عاشرا: الدراسات السابقة

هناك مجموعة من الدراسات التي سبق وتناولت جزء من متغيرات الدراسة الحالية منها:

❖ زروقي أنور، دور التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة دراسة حالة حاضنة

الاعمال جامعة المسيلة والمؤسسة الناشئة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة

الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2022/2021.

تمحورت إشكالية البحث في: ما مدى مساهمة التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة؟

حيث تمثل الهدف من هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مفهوم الشركات الناشئة ونشأتها

والتعرف أكثر على مختلف عوامل نجاحها وفشلها ومعرفة كل التحفيزات الجبائية المقدمة لها.

❖ بوصوار لميس، واقع التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية

الجزائرية الاوربية للمساهمة FINALEP، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة

الماستر، جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة، 2021/2020.

تمحورت إشكالية البحث في: ما هو واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

حيث تمثل الهدف من هذه الدراسة الى ابراز اهم الخصائص والمميزات للمؤسسات الناشئة والتعرف

على مختلف هياكل دعمها في الجزائر والتعرف على أهم المشاكل والعراقيل التي تواجهها.

❖ عطاى زىنب، دور التحفيزات الجبائية فى دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة فى

مشئلة المؤسسات المتوسطة والصغيرة ام البواقى، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل

شهادة الماستر الأكاديمى، جامعة العربى بن مهيدى بأم البواقى، 2021/2020.

تمحورت إشكالية البحث فى: ما هو دور التحفيزات الجبائية فى دعم المؤسسات الناشئة؟

حيث تمثل الهدف من هذه الدراسة الى التعرف على المؤسسات الناشئة وكل ما يتعلق بها وقياس

مدى مساهمة حاضنة الاعمال فى دعمها والتطرق الى مفهوم الابتكار وتوضيح التحفيزات الجبائية.

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أظهر التنقيب عن الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراستنا أن أغلبها مازال فى مرحلة

التعريف والاستكشاف نظرا لطبيعة الموضوع وحدائته وقلّة الأبحاث الأكاديمية التى تناولته خاصة فى

الجزائر، واعتمدت معظم الدراسات المطع عليها الى اتفاق على عدة اقتراحات وتوصيات لتوجه نحو

تبني تجسيد الأفكار الابتكارية حول تأسيس مؤسسات ناشئة.

وسيكون التمييز فى دراستنا عن الدراسات السابقة انها ستركز على التحفيزات الجبائية الموجهة

لتشجيع المؤسسات الناشئة، من خلال دراستنا لحالة مؤسسة ناشئة (Biofertech).

الحادى عشر: هيكل الدراسة

تم تقسيم الدراسة الى فصلين وهى على النحو التالى:

الفصل الأول: جاء تحت عنوان " أسس ومفاهيم حول المؤسسات الناشئة والتحفيزات الجبائية "

حيث تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث حيث تناولنا فى المبحث الأول عموميات حول المؤسسة الناشئة،

المبحث الثانى تم التطرق فيه الى أليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، اما فى المبحث الثالث

والأخير تحدثنا الى عموميات حول التحفيزات الجبائية.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان " دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية تيارت والمؤسسة الناشئة

" Biofertech

تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول النظام الجبائي الجزائري، المبحث الثاني تم التطرق فيه الى الإطار النظري لمديرية الضرائب لولاية تيارت، اما في المبحث الثالث والأخير تم

تقديم وتقييم لمؤسسة Biofertech.



الفصل الأول

تمهيد

تعد المؤسسات الناشئة في الوقت الراهن الركيزة الأساسية، ومن أولى أساسيات الدولة للنهوض بالاقتصاد الوطني ومن أحد أهم التوجيهات الجديدة في الاقتصادية الحديثة، لما لها من قدرة على توفير مناصب عمل من جهة وتشجيع التشغيل الذاتي من جهة أخرى، وتعتبر المؤسسات الناشئة إحدى متطلبات العصر لما يعرف بالتقدم التكنولوجي وتسارع وثيرة الابتكار والاختراع، لا سيما في ظل قدرتها على النمو والاستمرار بفضل طبيعتها التي تميل إلى الابتكار الذي يعتبر من أهم عوامل الإنتاج، ولتشجيع الأفراد على إنشاء مشاريعهم وافكارهم يأتي ذلك من خلال تسهيلات وتحفيزات تمثلت في إعفاءات التي من شأنها ضمان استمرار ونجاح المؤسسات الناشئة.

سنقوم من خلال هذا الفصل الى التطرق لكل من الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والتحفيزات الجبائية بصفة

عامة والآليات الداعمة والمرافقة لها وذلك وفق ما يلي:

المبحث الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: آليات الدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة.

المبحث الثالث: عموميات حول التحفيزات الجبائية.

المبحث الأول: عموميات حول المؤسسة الناشئة

لقد عرفت المؤسسات الناشئة اهتمام ملحوظ نظرا للنمو والتطور السريع في القرون الأخيرة سواء على صعيد الدول المتقدمة او الدول الناشئة على حد سواء.

المطلب الأول: نشأة المؤسسات الناشئة ومفهومها

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا رئيسيا للإبداع وخلق مناصب العمل، وقد أصبحت السبيل لدعم التنمية في اغلب دول العالم ومنه سنتناول نشأة المؤسسات الناشئة ومفهومها.

أولاً: نشأة المؤسسات الناشئة :

ظهرت المؤسسات الناشئة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي وتزايد الاهتمام بها وأصبحت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي، وكان أول ظهور لها في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر، وتعود اولى استخداماته الى عام 1976 في مقال بعنوان "the unfashionable business of investting in startups data processing field" نشر في مجلة forbes الأمريكية التي تهتم بإحصاء ارصدة أغنياء العالم وثرواتهم وتتبع المسار المالي والاقتصادي للمؤسسات العالمية، ليعاد استخدامه في عام 1977 في مقال بعنوان An Incubator for Startup Business في مجلة Business Week الأمريكية التي تختص بتغطية الأخبار المالية والاقتصادية التي تخص عالم الأعمال بشكل عام . بعدها بحوالي سنتين، عاود ذات المصطلح الظهور مجددا من قبل David Birch في مقال له بعنوان The Job Generation Process يشير فيه الى أهمية المشاريع الصغيرة في خلق وتوليد مناصب عمل جديدة.¹

¹توري محمد امين، دهان محمد، " نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها: دراسة منهجية مفصلة"، مجلة Revue des Reformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale المجلد 14، العدد 3، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، الجزائر، 2020، ص 3.

في خضم التغييرات التي مست هيكل الصناعة الأمريكية في تلك الفترة، والتي أسفرت عن ارتفاع معدلات البطالة وتزايد التيارات المنادية بضرورة توجيه الاقتصاد الأمريكي نحو الاهتمام بالمؤسسات والمشاريع الصغيرة.

وفي عام 1984 استخدم المصطلح في الكتاب بعنوان Silicon Valley Fever: Growth of High-Technology Culture في إشارة منهما إلى تلك المؤسسات التي لديها ارتباط وثيق بالتكنولوجيا المتقدمة وبرأس مال المخاطر، والتي كانت الصبغة الغالبة على شركات السيليكون Silicon Valley في ظل تنامي ثقافة التكنولوجيا المتقدمة آنذاك، وقد أشيع استخدام المصطلح على هذا النحو بعد ذلك، وإضافة لهذا الارتباط توجد علاقة قوية بين مصطلح startup وتمويل.

راس مال المخاطر الذي شكل أهم شرارات الانطلاق لهذه المؤسسات، إذ إلى أنه في بعض الأدبيات اعتمد المصطلح كمرادف لهذا الأخير.¹

ثانياً: تعريف المؤسسات الناشئة

تعددت واختلفت التعاريف التي شملت المؤسسات الناشئة باختلاف مناحي الباحثين واهتمامهم من جهة أخرى بوضع مفهوم شامل علمي للمؤسسات الناشئة، ومنه فتطرقنا إلى:

تعرف المؤسسة الناشئة Startup حسب قاموس كامبريدج الإنجليزي على أنها مشروع صغير بدء للتو، أو نشاط تجاري أو مجموعة الأنشطة التي يتولد عنها بدء نشاط تجاري جديد والتي تحتاج إلى توليد سريع للإيرادات (Dictionnaire Anglais de Cambridge, n. d)، وهي كلمة مركبة يعني المصطلح الأول START البدء أو الانطلاق أما المصطلح الثاني UP فيعني التحرك أو التوجه نحو موقع أعلى بالتالي فهي تعني الانطلاق والنمو القوي.²

¹ ثوري محمد أمين، دهان محمد، مرجع سابق، ص3.

² السعيد بن لخصر، صورية شني، ياسمينة مخناش، احمد بريك، " مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التبنّي والواقع"، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020، ص 27.

كما تعرف أيضا بمشروع جديد بارز يهدف إلى تطوير نموذج عمل قابل للتطبيق لتلبية حاجة السوق او مشكلة معينة لدى العملاء فيمكن القول على انها ثقافة الابتكار على الأفكار الموجودة من اجل حل المشاكل والنقاط الحرجة، فهي وجدت لتنمو بسرعة كونها تبحث عن سوق جديد ناشئ.¹

ويمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم المؤسسة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها.² ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على انها تلك المؤسسة التي تقوم بطرح منتج أو خدمة جديدة مبتكرة تستهدف بها أسواق جديدة، مما يسمح لها بالنمو بسرعة.

المطلب الثاني: خصائص المؤسسة الناشئة ومراحل انشائها

للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في تنمية أي بلد بغض النظر عن مدى تقدمه، وذلك لما لها من خصائص ومراحل انشائها.

أولاً: خصائص المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة بعدة خصائص نذكر منها:

ـ تحقيق نمو متزايد بفضل تحقيق إيرادات مرتفعة: يصاحب ارتفاع مخاطر للاستثمار في الشركات الناشئة عوائد مرتفعة كون التكاليف المرتفعة تكون بشكل أساسي في مرحلة البحث والتطوير، لاسيما لتلك الشركات الناشطة في القطاع التكنولوجي والقائمة على منتجات غير ملموسة حيث يمكن إعادة إنتاج وتوزيع المنتج بشكل لامتناهي.³

¹ علي محبوب، علي سنوسي، "التسويق الإلكتروني ودور المؤسسات الناشئة في تلبية احتياجات العملاء في الجزائر دراسة لشركة جوميا الجزائر"، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2020، ص100.
² بوبو الشريعة شريفة، "دور حاضرات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: Startups دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 4، العدد 2، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2018، ص 420.
³ محمد هاني، "المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر"، كتاب جماعي، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص71.

وغير ملموس فعلا (عبر الانترنت مثلا)، كالبرمجيات والتطبيقات الهاتفية فهي منتجات لا تزول ولا تهتك (ككل المنتجات القائمة على المعرفة) وهذا ما يسمح بتحقيق مداخيل متزايدة مقابل تكاليف متناقصة مما يعطي فرصة لتحقيق إيرادات مرتفعة.

_ أسواق غير مستقرة أو مستحدثة: تعمل الشركات الناشئة في ظروف عدم اليقين وعدم الاستقرار في أسواق يصعب تقديرها ولهذا قد لا تتوفر على مخطط أعمال دقيق كونها ستطرح منتجات جديدة غير معروفة وغير مرغوبة بعد وهنا يكمن التحدي في إيجاد عملاء محتملين وتحديد كيفية الوصول إليهم وإمكانية إقناعهم لاستهلاك المنتج، فكلما استطاعت الشركة إيجاد أسواق جديدة كلما ضمنت نموها وبالتالي عززت مكانتها كشركة ناشئة.

_ التركيز على الإبداع والابتكار: وهو يعبر عن القدرة على إنتاج أفكار جديدة لحلّ المشكلات بطريقة ايجابية ومفيدة للفرد والمجتمع كما يعبر عن كفاءة الفرد وثقته واستعداده وتركيزه وتنظيمه لقدراته وإرادته وخياله وتجاربه ومعلوماته، فالإبداع هو أحد الركائز الإستراتيجية للشركات الناشئة التي تعمل على استقطاب الكفاءات الإبداعية ونشر الثقافة الإبداعية في الشركة.¹

_ من الناحية الهيكلية والتنظيمية: تبدأ الشركات الناشئة عملها عموما بهيكل غير رسمية وأقل هرمية ويعد قليل في مراحلها الأولى، وكما تتميز بهياكل تنظيمية ذات تسلسل أفقي بدل التسلسل الهرمي وهذا لبحثها المستمر عن السرعة والمرونة في اتخاذ القرارات.²

_ من الناحية التمويلية: المؤسسات الناشئة بشكل عام تميل إلى اعتمادها على تمويلات خارجية بهدف دعم نموها وتختص هذه المؤسسات في هذا الجانب بأنها كانت الفاعل الرئيسي في ظهور أنواع كثيرة من التمويلات³

¹ محمد هاني، المرجع السابق، ص72.

² حاج سعيد يوسف وراحي بوعبد الله، "التحفيزات الجبائية كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 02، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، 2021، ص1232.

³ زروقي أنور، "دور التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة دراسة حالة حاضنة الاعمال جامعة المسيلة والمؤسسة الناشئة"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2021/2022، ص6.

التي لم تكن موجودة من قبل، كتمويل رأس المال المخاطر، ملائكة الأعمال، التمويل الجماعي، ضمانات القروض العامة تمويل الميزانين والتمويلات التمهيدية، اذ يشير Graham في هذا الباب على سبيل المثال إلى أن المؤسسة الناشئة تظل تستقبل رؤوس الأموال المخاطرة حتى وإن لم تكن في حاجة إليها، وذلك دعماً لنموها. **من ناحية المؤسسين فيها:** اذ يؤكد Nurcahyo على أن القرارات التي يتخذها أصحاب المؤسسات الناشئة تعتمد على الحدس وتمتاز بالمخاطرة أكثر منها بالأمان والرشادة، في المقابل لا تحب تجاهل بأن ابتكارية المؤسسة الناشئة نابعة أساساً من العنصر البشري.¹

ثانياً: مراحل انشاء المؤسسات الناشئة:

أصبحت المؤسسات الناشئة ضرورة ملحة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم، إذ ما يميزها وهو النمو المستمر والسريع الذي تعرفه، بحيث يعتبر تأسيس مؤسسة ناشئة حلم كل رائد أعمال يسعى إلى تجسيد فكرته على أرض الواقع، وتتمثل خطوات تأسيس المؤسسة الناشئة فيما يلي:

العثور على فكرة الشركة: رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، في رحلة رائد الأعمال نحو تأسيس شركة

ناشئة تبدأ بإيجاد فكرة مناسبة، وأفضل طريقة لذلك تكون بالعثور على مشكلة يعاني منها المجتمع أو فئة منه ومحاولة إيجاد فكرة حل لها، وقد تبدو هذه الطريقة صعبة بالنسبة إلى البعض أو أنها الطريقة الوحيدة.

دراسة السوق: وهي جمع وتفسير وتحليل منهجي للبيانات والمعلومات حول السوق المستهدفة

واحتياجاتها والمنافسين إلى جانب المستهلكين الفعليين والمحتملين وسلوكياتهم وموقعهم الجغرافي، كل ذلك باستخدام الأساليب والمناهج التحليلية.

حماية حقوق الملكية الفردية: تعني حماية عملك أو علامتك التجارية أو أي ملكية ناتجة عن الابداع

من الأشخاص الذين قد يسرقون أفكار مشروعك ويستخدمون ملكيتك الفكرية دون إذن منك.²

¹ زروقي أنور، المرجع السابق، ص6.

² بوضوار لميس، "واقع التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الاوربية للمساهمة FINALEP"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله، 2021/2020،

_ اختبار اسم للشركة الناشئة: يمكن ان يعده بعض رواد الأعمال امرا بديها وليس بتلك الأهمية اللازمة فعلى العكس حيث يعد اختيار الاسم المناسب عمال مؤثرا في مدى نجاح العمل بحيث قد يؤدي اختيار اسم خطأ إلى عواقب قانونية وتجارية يصعب تجنبها لذلك يجب أن يكون سهلا، وهذه بعض النصائح التي يجب اتباعها لاختيار اسم الشركة الناشئة:

-اختيار اسم يسهل تهجئته.

-اختيار اسم شامل لا يقيد مع نمو النشاط التجاري.

-اختيار اسم يتكون من جزء واحد أو مركب من جزئين على الأقل ولا يكون طويلا.

-اختيار اسم لم يستخدم من طرف شخص آخر أو شركة اخرى.

_ اختيار شريك مؤسس: معظم الشركات الناشئة في العالم والتي عرفت نجاحا كبيرا تم تأسيسها من طرف

شخصين على الأقل، فبعض المستثمرين ينظرون إلى المؤسسين وفريق العمل قبل الاطلاع على الفكرة

لذلك وجب البحث عن شخص لديه سجل من الإنجازات أو الخبرات في مجال معين لديه علاقة بمجال هذه الشركة أو أحد أقسامها كالتسويق والمبيعات.

_ كتابة خطة العمل: وهي أحد أهم الخطوات التي لا بد لأي رائد القيام بها لضمان اتباعه الطريق الصحيح

في تأسيس شركة ناجحة، بحيث يجب تحديد فيها ما يراد إنجازه بالعمل الجديد، وتحديد الأهداف والتحديات والطرق الواجب اتباعها لتجاوز تلك التحديات.

_ جمع رأس المال اللازم لتأسيس شركة ناشئة: ويعتبر أكبر عائق يواجه رواد الأعمال في تأسيس شركة

ناشئة خاصة بهم، بحيث نجد أن التمويل أحد أكبر عوامل النجاح أو فشل غالبية الشركات الناشئة في العالم، لأن قلة او عدم امتلاك المال الكافي لتسيير الشركة خاصة في سنواتها الأولى يعني فشلها في أول

الطريق.¹

¹بوصوار لميس، المرجع السابق، ص12.

توجد عدة مصادر فعالة يمكن لرواد الأعمال الحصول بواسطتها على رأس مال لبدأ تأسيس شركة ناشئة كالتمويل الذاتي من المدخرات الشخصية أو العائلة، أو الأصدقاء أو القروض البنكية حتى حاضنات الاعمال.

_ **توظيف فريق العمل:** وهي أحد الأمور التي من الضروري تعلمها مبكراً، كيفية توظيف وإدارة فريق عمل بشكل فعال، نظراً لأهمية فريق العمل في الشركة الناشئة.

البحث عن افضل الموظفين المحتملين واجراء مقابلات عمل مع أكبر عدد من المتقدمين لدرس إمكانيات ومهارات كل موظف وتقرير بعناية أي شخص ملائم لأداء الوظيفة، لأن تكوين فريق عمل ذو خبرة وكفاءة عالية أمر مهم لكل مؤسس.

_ **بناء نموذج أولي للشركة الناشئة:** بمعنى أدنى وأبسط نموذج قابل للتجريب يكون عليه المنتج أو الخدمة ويتضمن الوظائف الرئيسية، يتم تقديمه للجمهور بهدف جس نبض السوق وجمع المعلومات اللازمة لمعرفة مدى قابلية العملاء المستهدفين للمنتج النهائي قبل طرحه رسمياً في السوق.

_ **اختيار مقر الشركة:** وصول أي رائد أعمال لهذه المرحلة أمر مميز، إلا أنه لا بد من التفكير كثيراً قبل تأجير مقر للشركة لأنها أحد أكبر النفقات التي يمكن أن تتكبدها أي شركة ناشئة بجانب الأجور، وأول سؤال يجب طرحه هل يمكن القيام بأعمال الشركة عبر الأنترنت أم تحتاج إلى مقر فعلي للشركة.¹

¹بوصوار لميس، مرجع سبق ذكره، ص13.

المبحث الثاني: آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة

تتضمن آليات الدعم والمرافقة مجموعة من المؤسسات المقامة لهذا الغرض، التي أثبتت بدورها نجاحا هاما في مساندتها لضمان لها النجاح والاستمرار في التوسع والتطوير.

المطلب الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة.

تتمثل آليات دعم المؤسسات الناشئة فيما يلي:

أولا: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة **ALGERIA VENTURE :**

تلعب الحاضنة أو مسرعة الأعمال دورا مهما في مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة خاصة في مراحلها الأولى، وإيماننا بهذا الدور قامت الدولة الجزائرية بإنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة **ALGERIA VENTURE** وهذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 356/20 المؤرخ في 30 نوفمبر 2020 وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وتمثلت مجموعة من مهامها في:

– تشجيع ودعم كل مبادرة ترمي إلى ترقية وتطوير الابتكار وهياكل الدعم بالتشاور مع مختلف قطاعات النشاط.

– المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية في مجال ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، حسب كل مجال نشاط.

– المشاركة في إنشاء هياكل دعم جديدة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال مرافقة الابتكار، قصد تحفيز إنشاء مؤسسات ناشئة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

– إعداد وتنفيذ البرامج السنوية والمتعددة لسنوات تطوير حاضنات ومسرعات المؤسسات الناشئة بالتعاون مع مختلف المتدخلين المعنيين، وضمان متابعتها وتقييمها.¹

¹ حاج سعيد يوسف وراحي بوعبد الله، المرجع سبق ذكره، ص 1232.

ثانيا: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE:

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص، جاءت لتحل محل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، حسبما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20 – 329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، وهي موضوعة تحت وصاية وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة.

تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية، بهدف مرافقة حاملي المشاريع، ومرافقة الشباب البطال من جهة اخرى لإنشاء وتوسيع مؤسساته في مجال إنتاج السلع والخدمات، قصد خلق الثروة ومناصب العمل كما تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية الى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال مراحل المرافقة.

تضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية عدة وكالات ولائية تغطي كامل تراب الوطن وكذا العديد من الفروع موزعة على كامل تراب الوطن متواجدة في الدوائر الكبرى.

• شروط التأهيل للاستفادة من الوكالة:

- أن يكون سن حامل المشروع يتراوح ما بين 19_ 40 سنة.
- أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة.
- ألا يكون حامل المشروع قد استفاد من إعانة لاستحداث نشاط ما من مختلف أجهزة الدعم.
- أن يكون حامل المشروع ذوي شهادة أو تأهيل مهني أو له مهارات معرفية معترف بها بشهادة أو أي وثيقة مهنية أخرى.¹

¹طعيبة محمد سمير، " دور واهمية الدعم في الحد من تعثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة تحليلية لفاعلية بعض اليات الدعم في الجزائر"، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، جامعة عمار تليجي بالأغواط، 2021/2020، ص 43.

ثالثا: صندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF:

لغرض دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة ومن اجل المساهمة في ترقية بيئة المؤسسات الناشئة، تم انشاء صندوق دعم المؤسسات الناشئة طبقا للقانون رقم 19 - 14 مؤرخ في 2019 المتضمن القانون المالية لسنة 2020 بموجب المادة 131، وحسب تصريحات المسؤولين هذا الصندوق يتولى تمويل المشاريع الناشئة وتحمل الأعباء بما فيها تغطية الخسائر الممكنة للمشروع.

وهذا بوضع تحت تصرفهم خدمات الحصول على التمويل لنشاطهم والذي يدخل ضمن منظور شامل وهو الدعم المقاولاتي في الجزائر ومن الناحية العملية فقط تم الاطلاق الرسمي لعمل الصندوق في 04 أكتوبر 2020 بدأ بالفعل الصندوق في تمويل المؤسسات الناشئة بموجب تصريح للمدير العام للصندوق وهذا بالنسبة للمؤسسات الناشئة التي تحصلت التصنيف بموجب منح علامة "مؤسسة ناشئة" التي تعتبر ضرورية للاستفادة من التمويل الذي يقوم على مبدأ المخاطر، فقد تم التأكد على ان الصندوق سيلعب دور المساعد على التمويل الذي يقوم على أليات التمويل القائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال.¹

• أهمية انشاء صندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة:

تمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس ميكانيزمات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة والسماح لهم بتحقيق مشاريعهم المبتكرة في الجزائر .
يجسد انشاء هذا الصندوق إرادة الدولة في انشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة ومناصب الشغل، يعتمد على طاقة الابتكار.

¹فتيحة نعار، " تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري"، مجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 16، العدد 03، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2021، ص 23.

تمكن هذه الآلية التمويلية الجديدة الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي من خلال الوسيلة التي تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة.

تعتمد هذه الأخيرة على تشجيع الجالية الجزائرية بالخارج في مجال المؤسسات الناشئة، والتي ستكون بمثابة قيمة مضافة ذات نوعية الى ان معظم أصحاب المشاريع ذو خبرة وانهم قابلو تكنولوجيا متطورة وانهم عملوا في بيئة اعمال أحسن فالتجربة ستكون قيمة مضافة بالنسبة للجزائر في دعم المؤسسات الناشئة.¹

رابعاً: رأس المال المخاطر:

تعتبر تقنية التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر من أهم الأساليب المستحدثة في التمويل، إذ أن هذه التقنية لا تعتمد على تقديم السيولة فقط للمؤسسات كما هو الحال بالنسبة للتمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة.

فشركة رأس المال المخاطر تقوم بتمويل المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله، وبالتالي فهذا النوع من التمويل يتناسب تماما مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة والناشئة والتي تطمح للتوسع وتواجه صعوبات في هذا المجال لعدم حصولها على القروض المصرفية بسبب غياب الضمانات اللازمة.

• أهداف شركة رأس المال المخاطر:

- تسريع النمو الداخلي لبعض المؤسسات²
- تمويل احتياجات المؤسسة التي تخطت مرحلة الانشاء حيث عادة ما تحتاج هذه المؤسسة لجرعات تمويلية لتحقيق تنميتها.

¹ زروقي أنور، المرجع سبق ذكره، ص 34.

² علية ضياف، كمال حمادة، "رأس المال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة حالة الجزائر"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد9، العدد 05، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، جوان 2016، ص 170.

- مواجهة الاحتياجات المالية المتعلقة بالمؤسسة خلال جميع مراحل حياة المؤسسة.

- ترقية وتطوير المؤسسات بالمساهمة في رأس مالها.¹

خامسا: المستثمرون الملائكة: ANGEL INVESTOR:

تعددت وتنوعت التعريفات، نذكر منها:

على انه مصطلح يطلق على رجال المال والأعمال وأصحاب الثروات الذين يقومون بتمويل المشاريع الصغيرة التي لا زالت ناشئة وتسعى إلى التطور وذلك من ارصدتهم الخاصة ويتم ذلك بمقابل والمقابل هو الحصول على حصة معينة من المشاريع الممولة عن طريقهم وذلك بالاتفاق مع أصحاب المشاريع وتكون الحصة مبنية على قيمة التمويل ومدى اسهام الممول في تطوير ونجاح المشروعات فهم في الأساس مستثمرون قبل ان يكونوا ملائكة.

كما يعرف أيضا على انه هو شخص يملك مال وفير يقدم راس المال للمشاريع الناشئة، عادة في مقابل دين

أو قرض قابل للتحويل إلى حصة ملكية.²

المطلب الثاني: آليات مرافقة المؤسسات الناشئة.

اعتمدت الجزائر عدة آليات لتطوير الإبداع لدى المؤسسات الناشئة سواء بتوفير بنية تحتية تكنولوجية أو بإنشاء

آليات احتضان ومرافقة لهذه المؤسسات وسوف نتطرق منها الى:

¹ علية ضياف، كمال حمامة، المرجع السابق، ص171.

² حجاب عيسى، عيشاوي وهيبة، "دور المستثمرين الملائكة في تمويل المشاريع المقاولاتية دراسة حالة أوروبا خلال فترة 2013 - 2016"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، جامعة البليدة2، الجزائر، 2019، ص 26.

أولاً: دار المقاولاتية:

بفضل الشراكة بين الجامعات والوكالة الوطنية لتنمية وتطوير المقاولاتية، تم إنجاز ما يقارب 58 دار المقاولاتية في الجامعات حيث تغطي كامل التراب الوطني، قامت بمرافقة عدة مشاريع في مختلف القطاعات كالزراعة والصيد البحري، البناء الى غير ذلك، حيث تقوم بتدريب أكبر عدد من الطلاب على ثقافة وروح المقاولاتية حتى بعد انشاء مؤسساتهم كتدريبهم على مسائل الادارة والموارد البشرية، المحاسبة وجميع مجالات الاهتمام أيضا من أجل تحسين فرص العمل وروح المبادرة لتأسيس مؤسساتهم الخاصة وتسهيل وتقديم الدعم لهم لتنفيذ أفكارهم التجارية مما يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة، كما أنها تقوم بدعم المؤسسات الناشئة وذلك بمرافقة أصحاب المؤسسات، وتقديم الاعانات المالية والشبه مالية وتسهيل الإجراءات القانونية، والاستماع لحاجات المؤسسة من أجل شراكة أفضل وتنمية محلية وإقليمية ووطنية.¹

ثانياً: حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنات الأعمال على أنها مؤسسات قائمة بذاتها بمعنى لديها كيانها القانوني، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار، وتهدف هيئة حاضنات الأعمال إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الاعمال الجدد وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين خاصة في مرحلة الانطلاق والتأسيس عن طريق ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع خاصة ما يتعلق بتمويل، إذ تعتبر هذه الحاضنات وسيلة للوصول الى الممولين. والمعروف عن حاضنات الاعمال انها لا تحتضن كل المشاريع الناشئة وإنما تختار الجدية منها والقابلة للتجسيد على ارض الواقع.²

¹ بوضوار لميس مرجع سبق ذكره، ص 23.

² مرغني حيزوم بدر الدين، حاقة العروسي، "الإطار القانوني لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر"، ملتقى حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة حمة لخضر الوادي، 15 فيفري 2021، ص 07.

ثالثاً: نظام المشاتل:

مشاتل الشركات هي عبارة عن هياكل الاستقبال المؤقتة الموجهة للمنشئين تهدف الى دعم وتسيير ظروف الانطلاق، وذلك من خلال توفير محلات للإيواء بما ينطوي عليه من الخدمات الضرورية كوسائل الاتصال وغيرها، ولمدة محدودة وتقديم خدمات متخصصة (حسب تخصص المشتلة) كالإعلام الآلي والتكوين، وكذا تقديم الاستشارات في المجالات المحاسبية والقانونية والضريبية والتجارية وغيرها، والقيام بعمليات التنشيط كعقد الندوات والمحاضرات.

اما مراكز التسهيل ودعم للشركات فهي هيئات استقبال وتوجيه ومرافقة لحاملي المشاريع ومنشئ الشركات والمقاولين، كما تعتبر أيضاً قاطرة لتنمية روح الشركة اذ انها تجمع بين كل من رجال الاعمال المستثمرين والمقاولين والإدارات المركزية والمحلية ومركز البحث وكذا مكاتب الدراسات والاستشارات وشركات التكوين وكل الأقطاب الصناعية والتكنولوجية والمالية.¹

المبحث الثالث: عموميات حول التحفيزات الجبائية.

تعد سياسة التحفيزات الجبائي حديثة النشأة، ظهرت هذه السياسات نتيجة التجارب المالية، واتخذتها الدولة كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من اجل النهوض بميادينها ومجالاتها وتوجيهها، ومن جهة أخرى يمكن القول على أنها أهداف تسعى لتحقيقها عن طريق تقديم مزايا وتسهيلات لحث المؤسسات على الاستثمار في شتى المجالات وتشجيعها.

المطلب الأول: الإطار النظري للتحفيزات الجبائية

تعتبر التحفيزات الجبائية احدى الاساليب المستعملة من طرف الدولة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية ووضع مناخ مشجع للاستثمار من طرف المؤسسات الناشئة.

¹ ليث عبد الله القهوي، بلال محمود الوادي، "المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية"، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص93.

أولاً: تعريف التحفيزات الجبائية:

هي استخدام الضرائب كسياسة لتحفيز الأشخاص على إتباع سلوك معين أو نشاط محدد يساعد على تحقيق أهداف الدولة عن طريق منح إعفاءات دائمة أو مؤقتة أو تخفيضات معينة في وعاء الضريبة أو في معدلاتها، فهي عبارة عن مساعدات مالية غير مباشرة تمنحها الدولة ضمن سياستها الاقتصادية إلى بعض الأعوان الاقتصاديين الذين يلتزمون بشروط تحددها وذلك من أجل حثهم على مباشرة العملية الاستثمارية.¹

ومن جهة أخرى يمكن أيضا القول إن التحفيز الجبائي عبارة عن تخفيف في معدل الضريبة القاعدية أو الالتزامات الجبائية، التي تمنح للمستفيد بشرط تقيده بعدة مقاييس.²

التحفيز الجبائي هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والتسهيلات ذات الطابع التشجيعي تتخذها الدولة لصالح فئات معينة بغرض توجيه نشاطهم، والمؤسسة الخاصة هي المستهدفة بالدرجة الأولى من إجراءات الامتياز.³

ومن خلال التعريف السابقة نستنتج أن التحفيزات الجبائية هي عبارة عن تسهيلات وإعفاءات يقرها المشرع لفئة معينة لاستقطاب المستثمر للاستثمار في مجال معين لتحقيق التنمية الاقتصادية، ومن جهة أخرى يمكن القول إنها مساعدات غير مباشرة تمنحها الدولة عن طريق تخفيضات ضريبية أو إعفاءات من أجل دفعهم لبداية العملية الاستثمارية.

¹ حاج سعيد يوسف وراحي بوعبد الله، المرجع سبق ذكره، ص 1236

² ناصر مراد، "فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق"، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 117.

³ رفيق بأنشودة، داني كبير معاشو، "تحليل سلوك المؤسسة تجاه العبء الجبائي وأساليب التحريض الجبائي الملتقى الوطني"، السياسة الجبائية الجزائرية في الالفية الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2003، ص 49 .

ثانيا: خصائص التحفيزات الجبائية:

يمكن استخلاص الخصائص الجبائية كالتالي:

_ اجراء اختياري:

حسب هذه الخاصية فإن الاعوان الاقتصاديين المستفيدين لهم الحرية في اختيار الخضوع للإجراءات والمقاييس والشروط التي تضعها الدولة دون ان يترتب عليهم عقاب في حالة الرفض.

_ اجراء له مقاييس:

التحفيز الجبائي هو ليس اجراء عام يطبق على كل المؤسسات، وانما هو اجراء محدد بمقاييس والمؤسسات التي¹ تستجيب الى المقاييس هي التي تستفيد من تلك التحفيزات الجبائية.

_ اجراء هادف:

تهدف الدولة من ورائها إلى تحقيق الأهداف المسطرة وفقا للسياسة الاقتصادية المتبعة، وعن وضع هذه التحفيزات لابد من تدعيمها بدراسات عميقة حول الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بها، ودراسات حول صلاحية إجراءات التحفيز، ودراسات حول الشروط التي يجب توفرها في المستفيد ودراسات تنبؤية للتغيرات المستقبلية.

كما يمكن أيضا تناول خاصيتين نذكرهما:

_ اجراء يتميز بوجود الثنائية: فائدة _ مقابل

ويكون ذلك أن الاستفادة منها تشترط التوجه إلى العمليات الاقتصادية المتماشية مع الأهداف المسطرة في إطار السياسة التنموية للدولة.

_ اجراء يتميز بسلوك معين:

ذلك أن التحفيز يريد إحداث سلوك او تصرف لم يتم التفكير في القيام به من طرف الاعوان، وتحفيزهم على القيام بفعل لم يقوموا به من تلقاء أنفسهم.²

¹ عطافي زينب، " دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة في مشتلة المؤسسات المتوسطة والصغيرة ام اليواقي"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة العربي بن مهيدي بأم اليواقي، 2021/2020، ص43

² لولبية فوزي ومسعودي محمد، " أثر التحفيزات الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر"، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 01، جامعة أدرار، الجزائر، 2020، ص27.

ثالثا: أهداف التحفيزات الجبائية:

- زيادة إيرادات الخزينة مستقبلا، فتنمية الاستثمار تؤدي بالضرورة إلى تنوع النشاط الاقتصادي ومنه الفروع الإنتاجية مما ينتج عنه تعدد العمليات الخاضعة للضريبة، مما يؤدي إلى اتساع الوعاء الضريبي وهذا ما يؤدي إلى زيادة الحصيلة الجبائية.
- خلق مناصب الشغل وتخفيض حجم البطالة من خلال منح تحفيزات جبائية للمؤسسات الخالقة لمناصب الشغل.
- تشجيع الصادرات من خلال منح تحفيزات جبائية للمؤسسات المصدرة بهدف خلف وتحسين المنافسة للمؤسسات المحلية وخاصة لدى الدول النامية، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في مجال البحث والتطوير.¹
- تطوير الاستثمار بحيث تشجيع الحوافز الضريبية إلى تراكم رؤوس الأموال نظرا لتخفيضها للعبء الضريبي ومن ثم حجم التكاليف، خاصة من السنوات الأولى لبداية الاستثمار.
- تشجيع الصادرات لتحقيق فائض في الميزان التجاري من جهة ورفع احتياطي الصرف من العملة الصعبة من جهة أخرى.
- زيادة حصيلة الخزينة العامة للدولة مستقبلا عن طريق تنمية الاستثمار وتنوع النشاط الاقتصادي مما يسمح بارتفاع عدد المكلفين بالضريبة واتساع الوعاء الضريبي.²

¹ زينات أسماء، " دور التحفيزات الجبائية في تعزيز فرص الاستثمار في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 07، العدد 17، جامعة الجزائر 03، 2017، ص 111.

² بن شرشار عز الدين، "التحفيزات الجبائية ودورها كآلية لتفعيل اجراءات دعم وترقية الاستثمار بالجزائر"، ملتقى حول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية واستراتيجيات التنويع الاقتصادي في ظل انهيار أسعار المحروقات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 8 ماي 1945 قالمة، ص: 05 - 06.

المطلب الثاني: شروط نجاح سياسة التحفيز الجبائية

إن انتهاء اجراء التحفيز الجبائي لا يعتبر شرط كافيا لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة، لان نجاح أو فشل أي سياسة تحفيزية يقتضي من المشرع الجزائري قبل اعداد لهذه البرامج التحريضية، ان يقوم بدراسة معمقة لكافة الظروف والأوضاع السائدة، ومدى أولوية النشاطات المحفزة في الإطار البرنامج الحكومي.

يمكن أن نصنف هذه الشروط كمايلي:

أولا: الشروط ذات الطابع الضريبي:

ترتبط هذه الشروط أساسا بالتقنيات المستعملة في إطار هذا الاجراء، وتتمثل في:

_ **طبيعة الضريبة محل التحفيز:** يختلف تأثير الضرائب على المؤسسة باختلاف طبيعتها (مباشرة أو غير مباشرة)، وبالتالي فتحدد نوع الضريبة محل التحفيز له أهمية بالغة على مستوى فعالية ذلك التحفيز، وعلى هذا الأساس، فان الضريبة تحدد حسب أهميتها ومردوديتها بالنسبة إلى المؤسسة.

_ **شكل التحفيز:** يأخذ التحفيز الجبائي عدة أشكال، كالتخفيض، والإعفاء، إضافة إلى الامتيازات الأخرى لها تأثيرات مختلفة على نشاط المؤسسة، وفي هذا المجال نجد الإعفاء الضريبي واسع الانتشار في معظم السياسات التحفيزية بحيث له تأثير مباشر في تخفيض تكلفة المشروع، إلا أنه يؤدي إلى انخفاض إيرادات الدولة، لذلك نجد قيود تحد من التوسع في مجال الإعفاءات.¹

¹شليحي الطاهر، "محتوى التحفيز الجبائية المقدمة لتشجيع الاستثمار في الجزائر"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية،

المجلد19، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2019، ص 141.

_ **زمن وضع التحفيز:** ضمانا لفعالية الامتيازات الجبائية يجب اختيار الوقت المناسب الذي تكون فيه الوضعية الاقتصادية بحاجة إلى إنعاش، فالوقت المناسب لمنح الإعفاءات هو الفترة أو المرحلة التي تلي الأزمة ويتبعها مباشرة إنعاش اقتصادي. كما أن منح المزايا الضريبية يكون عند انطلاق المشروع للمؤسسة الذي يسمح لها بالتمويل الذاتي لمصاريف الاستغلال، والاستثمار في مشاريع إنتاجية تحدها الدولة خدمة للتنمية الاقتصادية، والمنفعة العمومية.

_ **مجال تطبيق التحفيز:** عند وضع الاجراء التحفيزي، يجب اختيار المشاريع التي ستستفيد منه، لذا توضع بعض المعايير المحددة ضمن قوانين الاستثمار قصد تحديد طبيعة الاستثمارات، وكذلك المواد والوسائل المعنية بهذا التحفيز، نظرا لأهميتها في تحقيق المشاريع الاقتصادية.

ثانيا: الشروط ذات الطابع غير الضريبي:

تتعلق هذه الشروط بأربع عناصر أساسية:

_ **العنصر السياسي:** إن أهم انشغالات المستثمر هو الوضع السياسي للبلاد، فالاستقرار السياسي يعمل على تشجيع الاستثمار، ومن ثم إنجاح إجراء التحفيز الجبائي، وبالتالي فالمخاطر السياسية هي أول ما يأخذها المستثمرون بعين الاعتبار سواء المحليين منهم أو الأجانب.

_ **العنصر الإداري:** إن مدى فعالية التحفيز الجبائي مرتبط بطبيعة المعاملات الإدارية، حيث إن تطهير الإدارة من البيروقراطية، والرشوة يكون له التأثير الايجابي في اتخاذ قرار الاستثمار، ومن ثم المساهمة في إنجاح إجراء التحفيز الجبائي، وذلك لا يتحقق إلا بنضج وكفاءة الأجهزة القائمة لإتمام عملية التحفيز.

_ **العنصر التقني:** قبل وضع أي إجراء تحفيزي يجب توفر البنية الاقتصادية التي تعتبر من متطلبات نجاح أي مشروع استثماري، فالبلدان التي تتوفر على هياكل تقنية متطورة بما في ذلك وجود مناطق صناعية، تسهيلات الاتصال والتمويل العام، يكون لها الحظ الكبير في جلب المستثمرين.¹

¹ شليحي الطاهر، المرجع السابق ص 141.

_ العنصر الاقتصادي: أي الوضعية الاقتصادية السائدة في البلد الذي يسعى إلى ترقية الاستثمار من خلال إجراء التحفيز الجبائي، إذ يجب توفر محيط اقتصادي مشجع للمؤسسات المستثمرة، من خلال توفير أسواق كافية، شبكة اتصالات متطورة، يد عاملة مؤهلة¹.

¹شليحي الطاهر، المرجع سبق ذكره، ص 141.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا اليه يمكن القول انه أصبح التوجه للمؤسسات الناشئة ضرورة لا بد منها نظرا لاعتبارها من اهم محركات النمو الاقتصادي للدول، وقد تم دعم ومراقبة المؤسسات الناشئة باستحداث اليات وهيكل قانونية بهدف دفع المؤسسات الناشئة الى التقدم والنجاح واخذ المكانة التي تستحقها واستغلال الأفكار الإبداعية و المبتكرة في الأسواق التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، ومن اجل النهوض بهذه المؤسسات الناشئة عملت الدولة على اتباع سياسات معينة لبلوغ هدفها ومن بين هذه الأهداف، سياسة التحفيزات الجبائية والتي تمثلت في إعفاءات ضريبية لمساعدتها على مواجهة المنافسة سواء في السوق الداخلية والخارجية.



الفصل الثاني

تمهيد:

تعد الجباية أحد أهم الأدوات التي تعمل الدولة على استخدامها في توجيه وازدهار معظم القطاعات الاقتصادية، ومن جهة أخرى فإن التحفيزات الجبائية كأحد أهم آليات التي تلعب دور كبير في التأثير على الشباب للولوج لعالم الاستثمار.

فبعد التطرق في الفصل السابق إلى الجانب النظري الذي تمحور في كل من الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والتحفيزات الجبائية، ومن خلال هذا الفصل التطبيقي كانت لنا دراسة حالة تمثلت في كل من مديرية الضرائب لولاية تيارت مع شرح المفصل لها، وفي الأخير تم التطرق إلى دراسة مؤسسة Biofertech بصفة عامة وإظهار أهم التحفيزات الجبائية الممنوحة لها من قبل الإدارة الجبائية.

المبحث الأول: النظام الجبائي الجزائري.

تهدف كل دولة الى تحسين وضعيتها الاقتصادية، فالجزائر بدورها عرفت عدة إصلاحات ضريبية ومن أهمها كانت سنة 1992، التي شهدت تغيرات جذرية في النظام الجبائي الجزائري، محاولة منها دوما تكييف سياساتها الجبائية مع الواقع الاقتصادي المعاش.

المطلب الأول: تعريف النظام الجبائي الجزائري وخصائصه.

سننترق في هذا المطلب إلى كل من مفهوم النظام الجبائي الجزائري وأهم الخصائص الذي يتميز به هذا النظام.

أولا: مفهوم النظام الجبائي الجزائري:

يعرف النظام الجبائي بالمعنى الواسع على أنه: مجموعة التشريعات أو السياسات والأجهزة التي تنظم وتخطط وتدبر وتنفذ عمليات تعبئة وجباية الاستقطاعات المالية التي يؤديها الأفراد الطبيعيون والمعنويون للدولة بصورة جدية ونهائية مقابل خاص ومباشر.

المفهوم الضيق يتمثل في: مجموعة من القواعد القانونية والفنية والتي تتمثل في قواعد

العدالة، اليقين، الملائمة في الدفع، والاقتصاد في تحصيل الضريبة.¹

يمكن القول ان النظام الجبائي هو عبارة عن مجموعة محدودة ومختارة من الصور الفنية

للضرائب، تتلاءم مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمع، وتشكل في مجموعها هيكل

ضريبيا متكامل يعمل بطريقة محدودة من خلال التشريعات والقوانين الضريبية واللوائح التنفيذية، من

اجل تحقيق اهداف السياسة الجبائية.²

¹بصاشي هدى، "واقع النظام الجبائي الجزائري وأثره على الاستثمار"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05،

العدد 2، جامعة البليدة، الجزائر، 2020، ص 109

²نظيرة قلاوي، محمد الأمين وليد طالب، "أثر النظام الجبائي الجزائري على النفقات العامة بعد الإصلاح الجبائي 1992"، مجلة

العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 3، جامعة العربي بلمهيدي ام البواقي، الجزائر، 2020، ص524.

ولهذا فالنظام الجبائي يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الجبائية، فهو صياغة فنية لها، ويصمم من أجل تحقيق أهدافها.¹

ومنه يمكن القول بأن النظام الجبائي الجزائري هو نظام يعمل على التصريحات الناتجة من قبل المكلفين بالضريبة، والذي يعتبر بدوره الوسيلة التي تساعد في رقي المجتمع وازدهاره.

ثانيا: خصائص النظام الجبائي

التحاور بين المكلف والإدارة الجبائية: تحتوي على التصريحات التي يقوم بها المكلف والاقتراحات التي تفرضها الإدارة الجبائية بالإضافة إلى تقديم الطعون، لذا نجد التحاور بين المكلف والإدارة الضريبية يتم من خلاله حساب مبلغ الضريبة التي يستوجب دفعها. وبهذا التحاور يتم تصحيح وضعيته الغير القانونية ويحق للمكلف الرد والتغيير في التصريحات، حيث يعتبر هذا التحاور الذي يقوم بين المكلف والإدارة الجبائية أهم رابط لمعالجة المشاكل القائمة بينهما.

تصريح المكلف برقم أعماله بنفسه: أعطى المشرع الجزائري للمكلف حق التصريح برقم أعماله بنفسه، بمجرد الحصول على نماذج التصاريح من طرف الإدارة الضريبية يقوم بملئها وإعادتها إلى الإدارة إلا أن هذه التقارير والتصاريح تكون في أغلب الأحيان غير واقعية مما يؤدي حتما بالإدارة الضريبية إلى فحصها بحيث لا تعتبر الحرية الممنوحة للمكلف بالتصريح برقم أعماله حرية مطلقة وإنما مقيدة بتبريرات من أجل أن تكون التصريحات ذو مصداقية وواقعية.²

¹ نظيرة فلادي، محمد الأمين وليد طالب، المرجع السابق، ص 524

² سميرة بوعكاز، "مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي (دراسة حالة بمديرية الضرائب مصلحة الأبحاث والمراجعات بسكرة)"، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2015، ص 04.

_ حق الإدارة الضريبية في الرقابة: تقوم الإدارة الضريبية بمراقبة ومتابعة جميع التصريحات المقدمة من قبل المكلفين من اجل تجنب أنواع الغش والتهرب، غير ان القانون منع الإدارة الجبائية من الاطلاع أو مراقبة التصريحات المعدلة بدون اعلام المكلف او المصالح الأخرى بالسري المهني.¹

المطلب الثاني: التحفيزات الجبائية في القانون الجزائري

لقد اتسم النظام الجبائي الجزائري إلى غاية 1992 بعدم الاستقرار، وقد مثلت سنة 1993 في الجزائر سنة التحول الصريح نحو إقتصاد السوق من الناحية التشريعية والقانونية، حيث تم إقرار في هذه السنة العديد من القواعد القانونية والنصوص التشريعية التي رسخت سياسة تحرير الاقتصاد المعلن عنها منذ نهاية الثمانينات. و لقد صدر سنة 1993 نصاب تشريعيان الأول يكمل و يغير قانون التجارة الصادر عن سنة 1990 ، والثاني هو المرسوم التنفيذي 93- 12 المتضمن لقانون الاستثمار، وظهرت الامتيازات الجبائية ابتداء من هذا المرسوم كعامل مهم في تشجيع الاستثمارات المنتجة بصفة عامة والاستثمارات الأجنبية المباشرة بصفة خاصة، حيث أكد هذا المرسوم على بعض الأحكام والامتيازات الواردة في قانون النقد والقرض ، وكذا فيما يخص عدم التمييز بين المستثمرين الأجانب والمحليين وبين الاستثمار العام والخاص، وتهدف الامتيازات التي تضمنها المرسوم التنفيذي 93-12 إلى ما يلي :

- تبسيط وتسهيل إجراءات عملية الاستثمار بتخفيف التعقيدات السابقة وتقديم ضمانات وامتيازات جبائية وجمركية.

- التأكيد على تحويل الأرباح ورأس المال والإقرار بمبدأ التحكيم الدولي لحل المنازعات، وقد تأكد ذلك بانضمام الجزائر لأول مرة إلى الوكالة الدولية لضمان الاستثمار.²

¹ سميرة بوعكاز، المرجع السابق ص5.

² زهية لموشى، " الامتيازات الجبائية كمدخل لتحقيق التنوع الإنتاجي بالجزائر"، المجلة العلمية لجامعة الجزائر3، المجلد 6،

- إنشاء هيئة وكالة ترقية ومتابعة الاستثمارات كجهاز إداري يشرف على توجيه ودعم المستثمرين ومتابعتهم، بالإضافة إلى القيام بالدراسات والبحوث لاستغلال فرص التعاون والشراكة في المجالات التقنية والمالية وكذا العمل على التعريف بفرص وفوائد الاستثمار من خلال الندوات والمؤتمرات.

أولاً: الامتيازات الضريبية للاستثمارات المنتجة: تتسم قوانين المالية بالتغير باستمرار كل سنة مالية، فقد تم إلغاء كل الأحكام السابقة وتناول صورة مباشرة للامتيازات الجبائية ضمن الأمر 03-01 وتعديله ضمن الأمر 08-06 إلى غاية الأمر 01-10 والذي ثبتت فيه عدة إمتيازات إضافة إلى تعديل عدة قوانين مالية، والذي يوضح في نظامين هما:

- النظام العام

- النظام الاستثنائي

• الامتيازات الجبائية التي تخص النظام العام: وتخص فترتي الإنجاز والاستغلال، على النحو التالي:

- فترة الإنجاز: وتقدم فيها مجموعة من الإعفاءات منها:

- الإعفاء من دفع حق نقل الملكية (يكون إعفاء كلي أو جزئي للضريبة العقارية لفترة 10 سنوات، كما يعتمد على مكان توطين المشروع).

- الإعفاء من الرسوم الجمركية على السلع المستورة غير المستثناة والتي تدخل مباشرة في الاستثمار (وفي بعض الهيئات تمنح تخفيض 5%)

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) للسلع والخدمات غير المستثناة والتي تدخل مباشرة في الاستثمار.

- الإعفاء ضريبية عقود التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.¹

¹زهية لموشى، المرجع السابق، ص14.

- فترة الاستغلال: حسب المادة 142 من قانون الضرائب المباشرة، وفي إطار أجهزة الدعم الممنوحة للنشاطات يتعين إعادة استثمار 30% من حصة الامتيازات الموافقة للإعفاءات والتخفيضات في أجل 4 سنوات كشرط لمنح الإعفاء وتمثل في:

- الإعفاء من الرسم على النشاط المهني TAP.

- الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات IBS.

وتكون مدة الإعفاء في فترة الاستغلال عادة تتراوح من سنة إلى 3 سنوات، مع إمكانية تمديدتها إلى 5 سنوات بالنسبة للاستثمارات التي تنشأ أكثر من 100 منصب عمل عند إنطلاق المشروع.

• الامتيازات الجبائية التي تخص النظام الاستثنائي: وتمثل اساسا في:

- المناطق التي تتطلب تنميتها مساهمة خاصة من الدولة: وتستفيد من نفس الامتيازات الممنوحة في النظام السابق مع بعض الإضافات:

- الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة تشمل كل السلع التي تدخل مباشرة في الاستثمار سواء كانت خاضعة للضريبة أم لا.

- الإعفاء من الحقوق الجمركية بالنسبة لكل السلع المستوردة التي تدخل في إنجاز الاستثمار.

- الاستثمارات المنجزة في المناطق التي لها أهمية خاصة للاقتصاد الوطني:

- فترة الانجاز: وتكون لمدة أقصاها 5 سنوات، وتشمل ما يلي:

- إعفاء من الحقوق والرسوم والضرائب وغيرها من الاقتطاعات الأخرى ذات الطابع الجبائي المطبقة على الإقتناء سواء عن الإسترداد أو السوق المحلية للسلع والخدمات الضرورية لإنجاز الاستثمار.

- إعفاء من حقوق التسجيل المتعلقة بنقل الملكيات العقارية المخصصة للإنتاج.¹

¹ زهية لموشى، المرجع سبق ذكره، ص 14.

- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يخص العقود التأسيسية للشركات.
- الإعفاء من الرسم العقاري فيما يخص الملكيات العقارية المخصصة للإنتاج.
- فترة الاستغلال: وتكون لمدة 10 سنوات ابتداء من تاريخ معاينة المشروع في الاستغلال التي تعدها المصالح الجبائية وتخص الإعفاء من الرسم على النشاط المهني والإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات IBS.
- ثانيا/ الإمتيازات الضريبية لترقية التصدير: وتتمثل أساسا في:
 - الإعفاء الدائم من الضريبة على الأرباح للمؤسسات وإلغاء شرط إعادة استثمار أرباحهم وعائدهم، بالنسبة لعمليات إنتاج السلع والخدمات الموجهة للتصدير.
 - الإعفاء من القاعدة الضريبية الرسم على النشاط المهني لرقم الأعمال المحقق في التصدير ولا يدمج ضمن رقم الأعمال الذي يؤخذ كقاعدة لحساب الضريبة على النشاط المهني.
 - إلغاء الدفع الجزافي.

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة بالنسبة لعمليات البيع والتي تتعلق بالسلع المصدرة.

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للبضائع المستوردة من طرف المصدر والمخصصة إما

للتصدير أو إعادة تصديرها على حالها أو لإدخاله في صنع السلع المعدة للتصدير.¹

ثالثا/ التحفيزات الجبائية المقدمة للمؤسسات الناشئة

لقد نصت المادة 86 من قانون المالية 2021 والتي جاءت لتعدل المادة 33 من قانون المالية التكميلي 2020

على ما يلي:

¹زهية لموشي، المرجع سبق ذكره، ص 14

"تعفى المؤسسات التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الاجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الضريبة الجزائرية الوحيدة، لمدة أربع (04) سنوات، ابتداء من تاريخ الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، مع سنة واحدة إضافية في حالة التجديد، كما تعفى من الرسم على القيمة المضافة، وتخضع للحقوق الجمركية بمعدل 5%، التجهيزات التي تقتنيها المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة" وتدخل مباشرة في إنجاز مشاريعها الاستثمارية"¹

نستنتج أن الإعفاءات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة والمتحصلة على علامة "مؤسسة ناشئة" هي:

_ اعفاء من الرسم على النشاط المهني TAP:

وهو رسم يطبق بنسبة مئوية (1% نشاط الإنتاج، 2% الأنشطة الأخرى) على رقم الأعمال الشهري المحقق أو المحصل (على حسب طبيعة النشاط)، ويكون الإعفاء لمدة أربع سنوات مع سنة إضافية في حال التجديد.

_ اعفاء من الضريبة على الدخل الاجمالي IRG :

وهي ضريبة تفرض على الأرباح التي يحققها الأشخاص الطبيعيون في نهاية السنة المالية، وتحسب وفق الجدول التصاعدي لحساب IRG، اذن فهو اعفاء يخص المؤسسات الناشئة التي يكون شكلها القانوني شخص طبيعي، وحددت مدة الإعفاء بأربع سنوات مع سنة اضافية في حال التجديد.

_ اعفاء من الضريبة على ارباح الشركات IBS:

وهي ضريبة تفرض بنسبة مئوية (19%، 23%، 26%) على الأرباح التي تحققها الشركات (شخص معنوي) في نهاية السنة المالية، اذن فهو اعفاء يخص المؤسسات الناشئة التي يكون شكلها القانوني شخص معنوي، وحددت مدة الإعفاء بأربع سنوات مع سنة إضافية في حال التجديد.²

¹ حاج سعيد يوسف وراحي بوعبد الله، "التحفيزات الجبائية كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة المعيار،

المجلد 12، العدد 02، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، 2021، ص 1238.

² الجريدة الرسمية الصادرة في 30 ديسمبر 2021، العدد 100، المادة 69 من قانون المالية لسنة 2022، ص 43.

اعفاء من الرسم على القيمة المضافة TVA وتطبيق معدل 5% على الحقوق الجمركية:

تخضع التجهيزات التي تفتنيها المؤسسات الناشئة والتي تدخل مباشرة في انجاز المشروع الاستثماري الى اعفاء تام من الرسم على القيمة المضافة TVA، كما يطبق في حال استيراد هذه التجهيزات معدل 5% على الحقوق الجمركية.¹

المبحث الثاني: تقديم مركز الضرائب لولاية تيارت.

من خلال هذا المبحث يتم التعريف بمركز الضرائب لولاية تيارت ومهامه وذلك في المطلب الأول، اما في المطلب الثاني فيتم التفصيل في الهيكل التنظيمي لهذا المركز.

المطلب الأول: تعريف مركز الضرائب لولاية تيارت ومهامه.

أولاً: تعريف مركز الضرائب لولاية تيارت:

هو مبنى واقع في حي بوزوبنة ميلود، تابع إقليمياً للمديرية الجهوية بولاية شلف ومديرية الضرائب لولاية تيارت أفتتح سنة 2013 وهو مركز تسيير موحد يجمع تحت اشراف رئيس المركز كل مهام التسيير والتحصيل والمراقبة والمنازعات التي تتكفل بها حالياً المفتشيات والقبضات ومديريات الضرائب الولائية.

بهذا الصدد يشكل مركز الضرائب المحور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاصه وهم:²

أ- المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي والتي رقم أعمالها السنوي يفوق 8.000.000 دج.

ب - الشركات الغير خاضعة لمديرية كبريات المؤسسات والتي رقم أعمالها السنوي يفوق 8.000.000 دج.

ج _ المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الجزافي والتي تختار الخضوع للضريبة حسب النظام الحقيقي وهو

مكلف بـ:

- تسيير الملفات الجبائية الخاضعة للنظام الحقيقي لغرض الضريبة غير خاضعة لمجال اختصاصه.

¹الجريدة الرسمية الصادرة في 31 ديسمبر 2020، العدد 83، المادة 33 من قانون المالية لسنة 2021، ص 15.

- مسك وتسيير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.

ثانيا: مهام مركز الضرائب

مهام مركز الضرائب: يتمثل مهام مركز الضرائب فيما يلي:

- في مجال الوعاء:

- مسك وتسيير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخل الخاضعة للضريبة على ارباح الشركات.
- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الارباح الصناعية والتجارية.
- تصدر الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض وتعاينها وتصادق عليها.

- في مجال التحصيل:

- تتكفل بالجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى.
- تنفذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود.
- تضبط الكتابات وتمركز تسليم القيم.

- في مجال الرقابة:

- تبحث عن المعلومات الجبائية وتجمعها، وتستغلها وتراقب التصريحات.
- تعد وتتجز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.

- في مجال المنازعات:

- تدرس الشكاوى وتعالجها.
- تتابع المنازعات الإدارية والقضائية.

- تعوض قروض الرسوم.

- في مجال الاستقبال والاعلام:

- تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة.

- تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها

الاساسي.

- تنظم المواعيد وتسييرها.

- تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب.

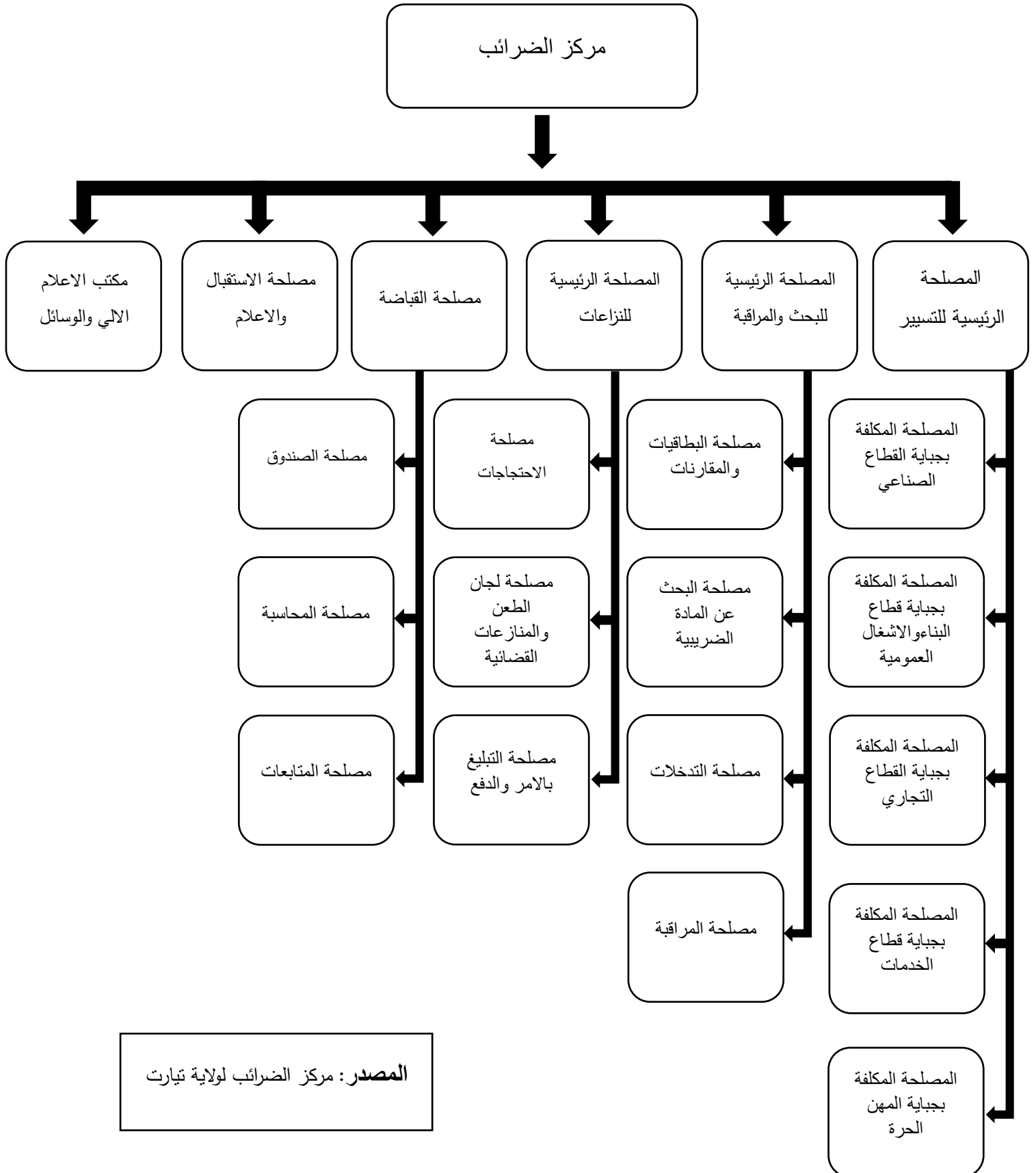
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت:

من خلال هذا المطلب يتم عرض الهيكل التنظيمي وشرح كل مصلحة من مصالح مركز الضرائب لولاية تيارت.

اولا: عرض الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت

يمكن عرض الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت من خلال الشكل التالي.

الشكل (2-1) الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت CDI.



ثانيا: شرح الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب لولاية تيارت.

_ المصلحة الرئيسية للتسيير: وتكلف بالآتي:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتياجات.

- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات، وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها بصفته وكيل مفوضا للمدير الولائي للضرائب.

- اقتراح وتسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات أو المراجعة المحاسبية.

- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على تسجيلها.

تعمل على تسيير:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي.

- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية.

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري.

- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات.

- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

_ المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث:

وتكلف بإنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية، معالجتها، تخزينها، وتوزيعها من أجل استغلالها،

بالإضافة إلى اقتراح عمليات مراقبة وإنجازها بعنوان المراجعات في عين المكان.

والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب مع إعداد جداول احصائية وجداول تقييمية دورية.

وتعمل على تسيير ما يلي:

_ مصلحة البطاقات والمقارنات: وتكلف بالآتي:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة، وكذا مراقبتها وتحصيلها.
- مركز المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية، وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها.
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

_ مصلحة البحث عن المادة الضريبية: والتي تعمل في شكل فرق، وتكلف بالآتي:

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حتى الاطلاع.
- اقتراح وتسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات، وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

_ مصلحة التدخلات: والتي تعمل في شكل فرق، وتكلف بما يلي:

- برمجة وإنجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق، وحق الزيادة والمراقبة، وإنجاز في عين المكان لكل المعايينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها وتحصيلها.
- اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم، أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

_ مصلحة المراقبة: تعمل في شكل فرق، وتكلف بما يلي:

- انجاز برامج المراقبة على أساس المستندات، وفي عين المكان.
- إعداد إحصائيات دورية تتعلق بوضعية انجاز برامج المراقبة مع تقسيم مردودها.

_المصلحة الرئيسية للمنازعات:

وتكلف على المصلحة بدراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب ناتج عن فرض ضرائب او زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة، بالإضافة الى متابعة القضايا الزراعية المقدمة الى الهيئات القضائية.

وتعمل على تسيير المصالح التالية:

_مصلحة الاحتجاجات: وتكلف ما يلي:

- دراسة الطعون المسبقة، التي تهدف الى إلغاء أو تخفيض فرض الضرائب أو الزيادات، والعقوبات المحتج عليها، أو استرجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة إثر تصريحات مكتتبة، أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.

- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.

- دراسة الطعون المسبقة، التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة.

- معالجة منازعات التحصيل.

_ مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية: وتكلف بالآتي:

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة، والرسم على القيمة المضافة.

المتابعة بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون والشكاوى المقدمة للهيئات القضائية.

_ مصلحة التبليغ بالأمر والدفع: وتكلف بما يلي:

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة، وإلى المصالح المعنية.
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها.
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات، وتبليغها للمصالح المعنية.

_ القباضة: وتكلف بما يلي:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم، أو الجداول العامة والفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
- _ تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع، والتنظيمات السارية المفعول، والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة.

- مسك المحاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة المالية، وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

- تعمل على تسيير المصالح التالية: مصلحة الصندوق، مصلحة المحاسبة، ومصلحة المتابعات.

_ مصلحة الاستقبال والاعلام: تكون تحت سلطة رئيس مركز الضرائب، وتكلف بما يلي:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم.

_ نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

_ مصلحة الإعلام الآلي: وتكلف بما يلي:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية، وتأمينها، وكذا تسيير التأهيلات، ورخص الدخول الموافقة لها.

- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى، وكذا التكفل بصيانة التجهيزات.

- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة، وأمن المقرات.

المبحث الثالث: تقديم وتقييم وتحليل الحوافز الجبائية لمؤسسة Biofertech

تعتبر مؤسسة **Biofertech** من أحدث المؤسسات المتحصلة على علامة مؤسسة ناشئة في ولاية تيارت وعليه سنتطرق الى تقديمها وتحليل اهم الحوافز الجبائية المتعلقة بها.

المطلب الأول: تقديم وتعريف لمؤسسة Biofertech

تم التطرق الى تعريف المؤسسة واهم أهدافها إضافة الى الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

أولاً: تعريف لمؤسسة Biofertech

تعتبر مؤسسة **Biofertech** من أهم وأحدث المؤسسات على مستوى ولاية تيارت، حيث تم إنشائها بداية سنة 2021 من قبل السيد: **وناس محمد وحيد رستم**، بدأت هذه المؤسسة عملها كونها مؤسسة مصغرة، وقد تم منحها علامة مشروع مبتكر في 31 مارس 2021 طبقاً للمادة 19 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 من قبل " حاضنة الأعمال "، و في 10 أكتوبر 2021 تم منح المؤسسة علامة " مؤسسة ناشئة " طبقاً للمادة 14 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 تعمل المؤسسة على انتاج الأسمدة الفلاحية التي تستخدم في تحسين خواص التربة الرملية ومعالجتها.

ثانياً: أهداف لمؤسسة Biofertech

_ زيادة الإنتاج وتحسين نظم الزراعية باستصلاح الأراضي الغير صالحة للزراعة.

_ معالجة المشاكل التي لم تستطيع المؤسسات الوطنية والمصغرة حلها.

_ توفير المنتج بأسعار تنافسية لعدم وجود تكلفة كبيرة لعمله.

_ توزيع المنتج على الأراضي الفلاحية حسب احتياج كل منطقة.

_ تحسين خواص التربة الرملية ومعالجتها بمنتجات جديدة.

_ توفير مناصب شغل.

ثالثا: بطاقة فنية لمؤسسة Biofertech

- طبيعة الاستثمار: انتاجي
- موقع المؤسسة: بلدية السوق ولاية تيارت
- المساحة اللازمة لتنفيذ المشروع: المساحة الحالية 265م² في انتظار منح منطقة مخصصة للمشروع بمساحة 10 هكتار.
- تكلفة المشروع: 20.000.000.00 دج

الملحق (2- 2) ملحق يمثل منح علامة مشروع مبتكر لمؤسسة Biofertech.

بقر	إن رئيس اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و حاضنة أعمال".
المادة الأولى:	- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 163-20 المؤرخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق 23 يونيو 2020، المنصمّن تعيين أعضاء الحكومة المعدل والمتممم؛
تمنح علامة "مشروع مبتكر" صالحة لمدة سنتين (02) قابلة للتحديد مرتين(02)، طبقا للمادة التاسع عشر (19) من المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020	- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 306-20 المؤرخ في 27 صفر عام 1442 الموافق 15 أكتوبر سنة 2020، ينصمّن تحديد صلاحيات الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف باقتصاد المعرمة والمؤسسات الناشئة
إلى المشروع : Biofertech	- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 27 منرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، ينصمّن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، وتحدد مهامها وتشكيلتها وسرورها.
صاحب \ أصحاب المشروع : Ounas Mohammed Wahid Rostom	- بمقتضى القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020 الذي ينصمّن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال".
المادة الثانية:	- بناء على مداوالت اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ25 مارس 2021
يسنر هذا القرار في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة	
درر بالحرائر في...31 مارس 2021	
رئيس اللجنة الوطنية د. يحيى المهدي وليد	الوزير المنتدب لدى الوزير الأول مكلف باقتصاد المعرمة والمؤسسات الناشئة اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة وعلامة مشروع مبتكر وعلامة حاضنة أعمال"
رقم العلامة: 2503212070	

الملحق (2- 2) ملحق يمثل منح علامة مؤسسة ناشئة لمؤسسة Biofertech.

بقرار

المادة الأولى:

تمنح علامة "مؤسسة ناشئة" صالحة لمدة أربع (04) سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، طبقا للعادة الرابعة عشر (14) من المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 إلى المؤسسة: Unas Mohammed Wahid Rostom... رقم التعريف الجبائي (NIF) 192.14.160084415500000

المادة الثانية:

ينشر هذا القرار في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

حرر بالجزائر في: 15 أكتوبر 2021

إن رئيس اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال":

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 163-20 المؤرخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق 23 يونيو 2020، المتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل والمتمم؛
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 306-20 المؤرخ في 27 صفر عام 1442 الموافق 15 أكتوبر سنة 2020، يتضمن تحديد صلاحيات الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، وتحدد مهامها وتشكيلتها وسيرها
- بمقتضى القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020 الذي يتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"
- بناء على محاولات اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" خلال الاجتماع المعقد بتاريخ 07 أكتوبر 2021

رئيس اللجنة الوطنية

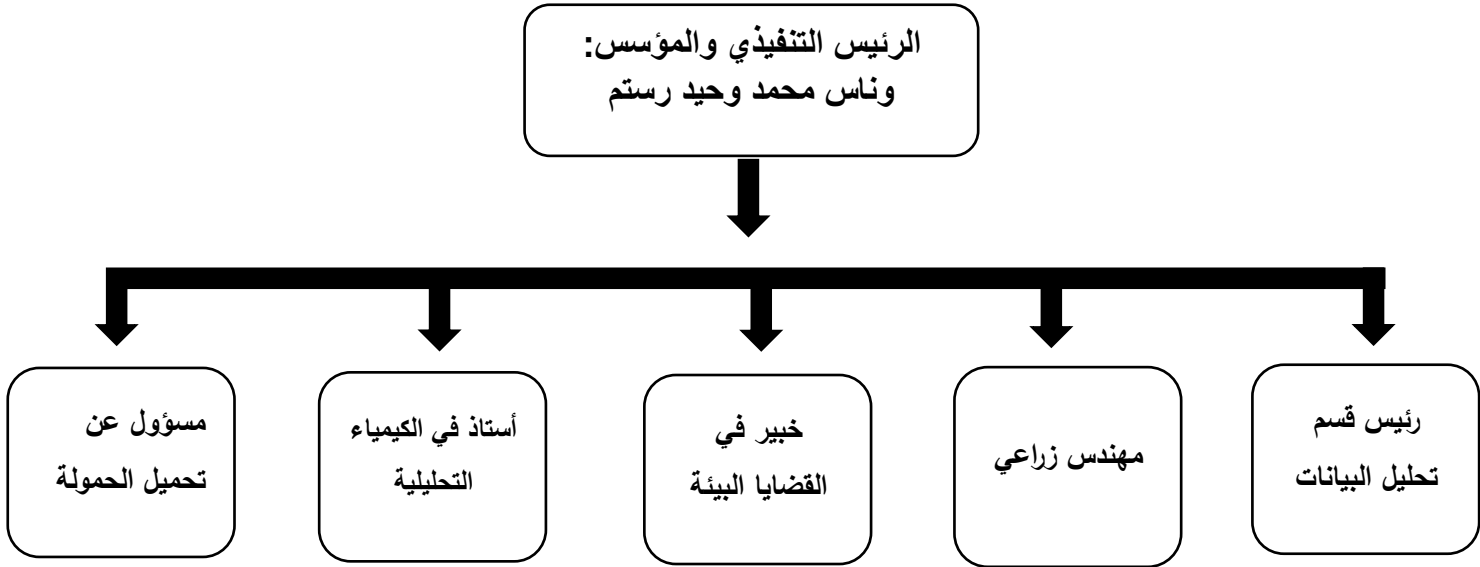
د. ياسين المهدي وليد

الوزير المنتدب لدى الوزير الأول
مكلف بقسماء المعرفة والمؤسسات الناشئة
اللجنة الوطنية لمنح علامة
"مؤسسة ناشئة وعلامة مشروع مبتكر وعلامة حاضنة أعمال"

رقم العلامة: 0710211248

رابعا: الهيكل التنظيمي لمؤسسة Biofertech

الشكل (2-2) شكل يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة Biofertech.



خامسا: نموذج من المنتج التي تعمل عليها مؤسسة Biofertech.



تعريف بالمنتج: هو منتج يقوم على استصلاح الأراضي الغير صالحة للزراعة او الأراضي التي لا يكون فيها النمو الزراعي متساوي، نظرا لاحتياجات الأرض حسب كل منطقة فيها مما يساعد في تحسين خواص التربة الرملية ومعالجتها.

الجدول (2- 1) شكل يمثل تقسيم رأس مال المؤسسة Biofertech.

البيان	المبالغ	النسبة
تكلفة المشروع	20.000.000.00	%100
تمويل البنك BNA	10.000.000.00	%50
تمويل ذاتي	10.000.000.00	%50

من إعداد الطالبين بناء على معطيات المؤسسة

المطلب الثاني: تقييم وتحليل الحوافز لمؤسسة Biofertech

أولاً: بالنسبة للتمويل

تحصلت المؤسسة على قرض من البنك الوطني الجزائري BNA حيث يمثل ما نسبته %50 من تكلفة المشروع المقدرة بـ: 10.000.000.00 دج والتي قد منحت للمؤسسة خلال مرحلة تأسيس المؤسسة وهي عبارة عن عتاد وتجهيزات للإنتاج.

ثانياً: بالنسبة للرسم على القيمة المضافة TVA:

تحصلت المؤسسة على اعفاء من الرسم على القيمة المضافة المتعلقة باقتناء التجهيزات والعتاد وكذا الخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز المشروع.

_ بالنسبة للرسم على القيمة المضافة على التجهيزات التي تم اقتنائها

قيمة التجهيزات خارج الرسم: 10.000.000.00 دج

$1.900.000.00 = 0.19 \times 10.000.000.00$ دج

ومنه يمكن القول ان مؤسسة Biofertech قامت باقتناء معداتها وتجهيزاتها التي بلغت قيمتها خارج الرسم على القيمة المضافة 10.000.000.00 دج أما مبلغ الرسم القيمة المضافة 1.900.000.00 دج بما ان المؤسسة تحصلت على علامة مؤسسة الناشئة فهي تعفى من المبلغ المعتبر في إطار دعم المؤسسات الناشئة.

_ بالنسبة للرسم على القيمة المضافة على التأمين عن المخاطر:

الجدول (2-2) شكل يمثل تسديد مبلغ التأمين والضمان الاجتماعي.

التعيين	المبلغ	مبلغ الرسم على القيمة المضافة
مبلغ التأمين	205.000.00 دج	38.950.00 دج
الضمان الاجتماعي	35.000.00 دج	6.650.00 دج
المجموع	240.000.00 دج	45.600.00 دج

من إعداد الطالبين بناء على معطيات المؤسسة

حسب معطيات الجدول يمكن القول أن المؤسسة تحصلت على إعفاء من الرسم على القيمة المضافة المقدرة بـ:

45.600.00 دج، نتيجة الإعفاء بدلا من مبلغ التأمين والضمان الاجتماعي المقدرة **240.000.00 دج**.

ثالثا: بالنسبة للضريبة على أرباح الشركات IBS:

تحصلت المؤسسة على النتيجة الجبائية بقيمة: **5.000.000.00 دج**

وبما أن المؤسسة إنتاجية فنسبة الضريبة على أرباح الشركات **19%** أي:

$$5.000.000.00 \text{ دج} \times 0.19 = 950.000.00 \text{ دج}$$

وبالتالي يستفيد صاحب المؤسسة من إعفاء كلي للضريبة على أرباح الشركات في إطار البرنامج المسطر من

قبل الدولة في دعم المؤسسات الناشئة.

رابعا: بالنسبة للرسم على النشاط المهني TAP:

قدر رقم أعمال المؤسسة بـ: **7.000.000.00 دج**

ومنه فإن نسبة الرسم على النشاط المهني 15% أي:

$$7.000.000.00 \text{ دج} \times 1.5 = 1.050.000.00 \text{ دج}$$

وبالتالي يستفيد صاحب المؤسسة من إعفاء كلي من الرسم على النشاط المهني في إطار البرنامج المسطر من قبل الدولة في دعم المؤسسات الناشئة.

نتيجة لتحصل المؤسسة على علامة " مؤسسة ناشئة " بتاريخ 10 أكتوبر 2021 فبالتالي استفادت المؤسسة من اعفاء لمدة أربع سنوات زائد سنة إضافية، في حالة التجديد لكل من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني، وهذا ما يدل على ان الدولة ضمن سياستها التحفيزية اهتمت بدور كبير بالمؤسسات الناشئة بمنحها إعفاءات في بداية نشاطها مما يجعل المؤسسة تحقق أرباح معتبرة خلال نشاطها. وكانت الوضعية الجبائية للمؤسسة كمايلي:

الجدول (2-3) شكل يمثل الوضعية الجبائية للمؤسسة.

الوضعية الجبائية للمؤسسة	البيان		الضرائب المفروضة
	أجل إيداع التصريح	نوع التصريح	
إعفاء	فصلي	G 50	الضريبة على أرباح الشركات
إعفاء	فصلي	G 50	الرسم على النشاط المهني
إعفاء	فصلي	G 50	الرسم على القيمة المضافة

من إعداد الطالبين بناء على معطيات المؤسسة

خلاصة الفصل:

قد تم الطرق في هذا الفصل الى النظام الجبائي الجزائري والذي يلعب دور مهم في النمو الاقتصادي والنهوض به من خلال التحفيزات المقدمة لمختلف المؤسسات والإعفاءات الجبائية المتاحة للمؤسسات الناشئة التي كانت بمثابة دعم لها، ومن جهة أخرى كانت لنا دراسة لمديرية الضرائب لولاية تيارت التي بدورها تقدم التسهيلات اللازمة لهذه المؤسسات في عملية الاعفاء الضريبي وهذا ما يجعل المؤسسات الناشئة في أريحية مالية، ولتوضيح الصورة أكثر قمنا بدراسة حالة للمؤسسة الناشئة Biofertech وتحليل الإعفاءات الضريبية عليها حسب قانون المالية الجزائري.

خاتمة

خاتمة

تعتبر المؤسسات الناشئة من أحدث الاساليب الداعمة للاقتصاد الوطني وذلك عائد لنتيجة الأرباح التي تقدمها الأفكار و الابتكارات على أرض الواقع ، كما تعد من أهم محركات النمو للاقتصاد الوطني، وفي اطار ترقية ودعم المؤسسات الناشئة عرفت الدولة الجزائرية مجهودات واهمية بالغة في انشاء مجموعة من الاليات التي عملت بدورها في مساعدتها على نموها، ونظرا للاهتمام الملحوظ لهذه الأخيرة خصصنا مبحثا تطرقنا فيه الى آليات دعمها ومرافقتها، كما ركزنا في دراستنا على التحفيزات الجبائية والتي تقوم بدورها على مجموعة من الأسس والقوانين التي تضبط أدائها وتضمن تحقيق الأهداف المرجوة منها لما لها من أهمية كبيرة في تنمية المؤسسات الناشئة واستمرار نشاطها و تقديم أكبر قدر من الربح وتحسين مناخ الاستثمار للدولة.

اولا/ اختبار صحة الفرضيات

✓ **الفرضية الأولى:** صحيحة، اذ ان الابتكار من أهم أساسيات الأسواق اليوم فالأفكار الجديدة اليوم هي بمثابة أفكار قديمة في الغد وهي ما تسمح لها بالتنافس مع باقي مؤسسات الناشطة.

✓ **الفرضية الثانية:** وهي صحيحة أيضا، تعتبر اليات الدعم والمرافقة من أبرز الهيئات التي لها دور كبير في تشجيع وتقديم المساعدات المالية ومرافقتها لاستمرارها في تحقيق أهدافها.

ثانيا/ النتائج المتوصل اليها

❖ النتائج النظرية:

من خلال الدراسة النظرية للموضوع توصلنا الى النتائج التالية:

✓ تساهم المؤسسات الناشئة بدور فعال في تنمية الاقتصاد الوطني.

خاتمة

✓ تعتبر المؤسسات الناشئة من أحد اهم الأساليب التي تعتمد عليها الدولة لتخفيض نسبة البطالة فيها.

✓ اهتمام الدولة بالمؤسسات الناشئة ويظهر ذلك من خلال احداث اليات دعم ومرافقة لها.

✓ التحفيزات الجبائية من اهم ما قدمته الدولة للنهوض بها.

✓ تعتبر الضريبة متغيرا استراتيجيا يجب مراعاتها عند تحديد القرارات المتعلقة بالمؤسسة.

❖ النتائج الميدانية:

من خلال دراستنا قمنا بربط الجانب النظري بالميداني، تم التوصل الى النتائج التالية:

✓ حققت مؤسسة Biofertech أرباح معتبرة نتيجة اهتمام الدولة بالمؤسسات الناشئة.

✓ استفادت مؤسسة Biofertech من التحفيزات الجبائية المتمثلة في الاعفاء من الرسم على

القيمة المضافة باقتنائها تجهيزات وعتاد كما استفادت من اعفاء كلي من الضريبة على أرباح

الشركات والرسم على النشاط المهني.

✓ تعتبر مؤسسة Biofertech من المؤسسات الناشئة الناجحة على مستوى ولاية تيارت نظرا

لخبرة طاقمها في مجال عملهم ومن جهة اخرى نظرا للدعم المقدم من طرف الدولة سواء في

التحفيزات والتسهيلات الإدارية.

ثالثا/ التوصيات

✓ ترسيخ فكرة المؤسسات الناشئة لدى خريجي الجامعات للحد من البطالة.

✓ العمل على تخفيف من صعوبة الإجراءات الادارية المتعلقة بإنشاء وتطوير المؤسسات

الناشئة.

✓ تحسين المناخ الاستثماري لحاملي فكرة مشروع مبتكر.

خاتمة

✓ الحد من الاستيراد للمنتجات التي يمكن العمل عليها داخليا لتشجيع أصحاب المؤسسات الناشئة للعمل أكثر.

✓ العمل على التنسيق بين الهيئات الداعمة والمرافقة للمؤسسات الناشئة.

رابعاً/ أفاق البحث

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا هذا الذي يعد اليوم بمثابة التغير التدريجي للسياسة الاقتصادية، ويأتي كمواصلة لدراسات السابقة من جهة ويفتح مجالاً جديداً للاطلاع عليه والبحث فيه من جهة

أخرى ومن بين المواضيع التي نقترحها كتطوير واثراء لهذا البحث هي:

✓ العمل على تخفيض البطالة بانتهاج سياسة المؤسسات الناشئة.

✓ تقييم دور مراكز التسهيلات الخاصة بالمؤسسات الناشئة.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

- 1- ليث عبد الله القهيوي، بلال محمود الوادي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 2- محمد هاني، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، كتاب جماعي، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 3- ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

ثانياً: مذكرات:

- 4- سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي (دراسة حالة بمديرية الضرائب مصلحة الأبحاث والمراجعات بسكرة)، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2015.
- 5- بوصوار لميس، واقع التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الاوربية للمساهمة FINALEP، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة، 2020/2021.
- 6- طعيبة محمد سمير، دور واهمية الدعم في الحد من تعثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة تحليلية لفاعلية بعض اليات الدعم في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، 2020/2021.
- 7- عطافي زينب، دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة في مشتلة المؤسسات المتوسطة والصغيرة ام البواقي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، 2020/2021.
- 8 - زروقي أنور، دور التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة دراسة حالة حاضنة الاعمال جامعة المسيلة والمؤسسة الناشئة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2021/2022.

ثالثاً: المجلات:

- 9- علية ضياف، كمال حمانة، رأس المال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة حالة الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد9، العدد 05، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، جوان 2016.

قائمة المراجع

- 10- زينات أسماء، دور التحفيزات الجبائية في تعزيز فرص الاستثمار في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 07، العدد 17، جامعة الجزائر 03، 2017.
- 11- بو الشعري شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: Startups دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 4، العدد 2، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2018.
- 12- زهية لموشى، الامتيازات الجبائية كمدخل لتحقيق التنوع الإنتاجي بالجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، المجلد 6، العدد 11، 2018.
- 13- حجاب عيسى، عيشاوي وهيبة، دور المستثمرين الملائكة في تمويل المشاريع المقاولاتية دراسة حالة أوروبا خلال فترة 2013 - 2016، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019.
- 14- شليحي الطاهر، محتوى التحفيزات الجبائية المقدمة لتشجيع الاستثمار في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 19، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2019.
- 15- السعيد بن لخضر، صورية شنيبي، ياسمينة مخناش، احمد بريك، مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التبنّي والواقع، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020.
- 16- بصاشي هدى، واقع النظام الجبائي الجزائري وأثره على الاستثمار، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05، العدد 2، جامعة البليدة، الجزائر، 2020.
- 17- علي محبوب، علي سنوسي، التسويق الالكتروني ودور المؤسسات الناشئة في تلبية احتياجات العملاء في الجزائر دراسة لشركة جوميا الجزائر، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2020
- 18- لوالبية فوزي ومسعودي محمد، أثر التحفيزات الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 01، جامعة أدرار، الجزائر، 2020.
- 19- نظيرة فلادي، محمد الأمين وليد طالب، أثر النظام الجبائي الجزائري على النفقات العامة بعد الإصلاح الجبائي 1992، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 3، جامعة العربي بلمهيدي ام البواقي، الجزائر، 2020.
- 20- نوري محمد امين، دهان محمد، نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها: دراسة منهجية مفصلة، مجلة Revue des Reformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale المجلد 14، العدد 3، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، 2020.
- 21- حاج سعيد يوسف وراحي بوعبد الله، التحفيزات الجبائية كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 02، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، 2021.

قائمة المراجع

22 - فتيحة نعار، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، مجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 16، العدد 03، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2021.

رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات:

23- بن شرشار عز الدين، التحفيزات الجبائية ودورها كآلية لتفعيل اجراءات دعم وترقية الاستثمار بالجزائر، ملتقى حول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية واستراتيجيات التنويع الاقتصادي في ظل انهيار أسعار المحروقات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

24- رفيق بأنشودة، داني كبير معاشو، تحليل سلوك المؤسسة تجاه العبء الجبائي وأساليب التحريض الجبائي الملتقى الوطني، السياسة الجبائية الجزائرية في الالفية الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البلدية، الجزائر، 2003.

25- مرغني حيزوم بدر الدين، حاقة العروسي، الإطار القانوني لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، ملتقى حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة حمة لخضر الوادي، 15 فيفري 2021.

خامساً: القوانين والتشريعات:

26- الجريدة الرسمية الصادرة في 31 ديسمبر 2020، العدد 83، المادة 33 من قانون المالية لسنة 2021.

27- الجريدة الرسمية الصادرة في 30 ديسمبر 2021، العدد 100، المادة 69 من قانون المالية لسنة 2022.

المخلص:

عملت هذه الدراسة على توضيح أكثر بالمؤسسات الناشئة من خلال تقديم المفاهيم المتعلقة بها وخصائصها، باعتبارها تمثل السياسة المنتهجة من قبل الدولة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتشجيع الأفراد وتحفيزهم على العمل بتجسيد أفكارهم وابتكاراتهم في الأسواق التنافسية، كما عملت الدولة على توفير مختلف الوسائل الداعمة والمرافقة لها من خلال إبراز مختلف التحفيزات الجبائية الممنوحة لها لضمان استمراريتها ونجاحها.

الكلمات المفتاحية:

➤ المؤسسات الناشئة، التحفيزات الجبائية، اليات الدعم، اليات المرافقة.

ABSTRACT :

This study worked on clarifying more emerging institutions by presenting concepts related to them and their characteristics, as they represent the policy pursued by the state to advance the national economy and encourage individuals and motivate them to work by embodying their ideas and innovations in competitive markets. The state also worked to provide various supportive and accompanying means. By highlighting the various tax incentives granted to it to ensure its continuity and success.

Key words : Emerging institutions. Tax incentives. Support mechanisms. Flanking mechanisms

